والبسيط لا يحد اي بالحد الحقيقي المتالف من الاجزاء
الحقيقية الداخلة في ذاته ضرورة تنافي ذات
البسيط له وقد يحد بها كالتحديد بالفصل وحده
وبالجنس العالي كذلك فانهما بسيطان والمركب يحد ضرورة (margin: ة)
تحقق الاجزاء فيه وهي مناط التحديد ويحد به وقد
لا يحد بها كما يشاهد في الانواع الحقيقية التي تبلغ في التحصيل
الي ان لا يلحقه صور متنوعة اخري كالانسان والفرس
وانما قيدنا بالقيد المذكور لئلا ينتقض بالصورة
الجسمية التي يثبت نوعيتها عندهم بالنظر الي
اشخاصها فانها تقع في احد والتحديد الحقيقي عبارة عن العلم
بان هذا حد حقيقي للشي غير حد فان الجنس مشتبه
بالعرض العام والفصل بالخاصة (margin: بالخاصة) اللهم الا لبعض الماهيات الانتزاعية
التفصيلية التي ليست لها كنه سوي ما انتزاعه العقل والحق
ان العلم بكنه الاشيا اعني العلم بانه كنهها قد
يتيسر ولا يتعسر كما في الماهيات الانتزاعية فان الكنه
لها ليس الاما حصل في النفس واما العلم بان هذا جنس
لها وذلك فصل فلا يتيسر في الانتزاعيات الاضافات
الابوة مثلا وكذا البنوة وغيرهما انتزاعيات ولا بد يدرك العقل
بان مقولة الاضافة جز لها والسر فيه ان الانواع الانتزا (margin: عية)
انما تحصل في الذهن لوجود اجمالي والعقل انما ينتزع منها
المفهومات العامة والخاصة ولا يقدر علي تمييزها بكونها
ذاتيات او عرضيات الا ان يقال ان المفهوم الموصل
المركب من مفهومين انتزاعيين احدهما الجزء الاعم منه
وهو الجنس له والثاني المختص به وهو الفصل له يعلم كنهه
واجزاؤه بالمعني الذي ذكرنا بالبداهة فافهم والفرق
من

من الفرق من التوهض وذلك للاشتباه المذكور سيما
في الماهيات الحقيقية الخارجية نعم قد يستدل
في بعض الماهيات المذكورة علي التعرفة كما يقال الجسم
جنسه الجوهر وفصله الانفصال له وقد استدلوا عليه
ببيانات وذلك لا ينافي كونه من الغوامض فان
اكتساب النظريات ايضا من الغوامض ثم هاهنا مباحث
اي تفتيشات الاول الجنس وان كان مبهما بالنظر الي
الفصول العارضة له وبالنظر الي الانواع المركبة
منه فلا يمكن تحصله وتحققه حقيقة بدونها فان
الوجود لا يمكن بدون التعين ودفع الابهام ولكن
الذهن قد يخلق له من حيث التعقل وجودا منفردا في الذهن (margin: هن)
وذلك بنا علي ان التصور يتعلق بكل شي فيتعلق
بالجنس المفرد ايضا واما التحصل النوعي الحقيقي
له فلا يوجد بدون اقتران الفصول في الذهن
والخارج وايضا في اليه زيادة لا علي معني انه خارج
لا خوبه بل قيده لاجل تحصيله متضمنا فيه واذ (margin: ا)
صار محصلا لم يكن شي اخر فان التحصل ليس بجز اقول (margin: بل حقيقة)
هذا الكلام ان حمل علي ظاهره فهو فاسد يجب الجلي
من النظر ودقيقه فان الفصل خاصة للجنس عارضة
له خارجة عنه ولا يعقل كونه متضمنا فيه غير خارج عنه
فان الخارج عن الشي خارج عنه دايما لا يمكن دخوله
فيه في ملاحظة من الملاحظات النفس الامرية اللهم
بسبب اختراع الذهن واعماله وليس الكلام هاهنا فيه
وان حمل علي ما ذهب اليه القدما والمتاخرون من الحكما
وتبعه بعض الشارحين لتصحيح كلام المص فهو فاسد

Copyright © King Saud University